

# الترغيب في الاجتهاد في العشر الأواخر من رمضان / الشيخ رشاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

ان الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:34](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:01:04](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد اعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها - [00:01:30](#)

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها الناس جاء في صحيح الامام البخاري رحمه الله عن سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:01:53](#)

انما الاعمال بالخواتيم اي هذا هو المعتبر في الاعمال ما يختم للانسان فيها فرب انسان كان على اجتهاد في الطاعة والعبادة في سائر حياته ثم ختم له بغير ذلك فلم ينتفع - [00:02:24](#)

ورب انسان كان في تقصير ثم ختم له باجتهاد واقبال فنفعه ذلك نفعا عظيما ولذا قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها - [00:02:52](#)

وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها وهكذا قال نبينا عليه الصلاة والسلام اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله. وفي بعض الروايات عسله - [00:03:30](#)

قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال يوفقه لعمل صالح قبل موته يقبضه عليه فهذا باعتبار عمر الانسان عموما العبرة بخاتمته والعبرة بما ينتهي اليه امره ولذا كان من الضروري ان يدعو الانسان ربه ان يثبتته على دينه حتى يلقاه - [00:04:00](#)

لان العبرة بالخواتيم وهكذا كما ان العبرة بالخواتيم في عمر الانسان كله كذلك فيما يقبضه الله سبحانه وتعالى له من الخيرات في حياته في هذا الشهر العظيم شهر رمضان المبارك - [00:04:31](#)

العبرة فيه بما يختم للعبد ولذا من رحمة الله تعالى وحكمته ان جعل اخر هذا الشهر خيرا من اوله اعظم اجرا واكثر ثوابا واعلى منزلة عند الله سبحانه وتعالى ليكون ذلك حافزا للعبد - [00:05:01](#)

الى الحرص عليه وعدم التقصير فيما بقي منه. لانه اذا كان قد اجتهد في اوله كان اجتهاده في اخره اشد لانه يعلم ان اخره افضل هذا من حكمة الله سبحانه وتعالى - [00:05:31](#)

النفوس قد يدخلها ملل قد تصيبها سامة فاذا علمت ان الباقي خير من الماضي كان ذلك محفزا لها الى الجد والاجتهاد فيه فيا ايها الناس اننا في ايامنا هذه ونحن في ختام هذا الشهر - [00:05:52](#)

بقي يوم وليلة للعشر الاخيرة منه ومن كان مجتهدا فيه فليعظم اجتهاده في هذه البواقي فانها خير مما مضى وليعلم ان العبرة بما

يختم له فيه فالاعمال بخواتيمها ومن كان قد قصر او ضيع فيه فليحرص على ما بقي - [00:06:22](#)

وليجتهد فيه عسى الله سبحانه وتعالى ان يكتب له اجر ما بقي واجر ما مضى ايها الناس قد كان نبينا عليه الصلاة والسلام يولي اخر هذا الشهر من الاجتهاد والاعمال - [00:06:58](#)

ما لا يولي في غيره قالت عائشة رضي الله عنها كما في صحيح مسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره من الايام - [00:07:23](#)

وكان يجتهد في العشر الاخيرة منه ما لا يجتهد في سائر الشهر وكان يجتهد في العشر الاخيرة ما لا يجتهد في رمضان رغم انه كان يجتهد اجتهادا بالغاً في كل هذا الشهر - [00:07:41](#)

وقد فسرت عائشة رضي الله عنها ايضاً اجتهاده كما في الصحيحين. قالت رضي الله عنها كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا دخل العشر احيا الليل وايقظ اهله وجد وشد المأزر - [00:08:04](#)

كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا دخل العشر احيا الليل والمراد احيا الليل كله لا يجعل معه نوما بل يجعله كله يقظة يعبد الله سبحانه وتعالى فيه فيجعله ليلاً حياً - [00:08:28](#)

فان النوم اخو الموت والمراد يحييه بالصلاة يحيي بالذكر يحيي بالقراءة يحييه بسائر الاعمال الصالحة وهذا يبين حديث عائشة رضي الله عنها التي في صحيح مسلم الذي في صحيح مسلم - [00:08:57](#)

قالت ما قام النبي صلى الله عليه وسلم ليلة قط حتى الصباح قال اهل العلم اي ما قام مصلياً منذ غروب الشمس الى طلوع الفجر ليلة قط ولكنه كان يحييها بالصلاة وغير الصلاة - [00:09:20](#)

وكان اكثر ما يكون من عمله في ليالي العشر هو الصلاة وفي حديث ابي ذر وغيره انه في ليلة سبع وعشرين صلى صلاة العشاء ثم انصرف من صلاة العشاء قام الى صلاة الليل - [00:09:43](#)

فلم يكد الصحابة رضي الله عنهم ان يدركوا السحور من بعد صلاة العشاء الى قرب الفجر مصلي عليه الصلاة والسلام واصحابه فكان هذا من اجتهاده في يحيي الليل يحييه بذكر الله - [00:10:03](#)

يحيي بقراءة القرآن يحييه بالصلاة. يحييه بالاستعداد لذلك من الطهارة وغيرها فالمسلم يتأسى بالنبي عليه الصلاة والسلام في احياء هذه الليالي بطاعة الله كان اذا دخل العشر احيا الليل وايقظ اهله - [00:10:28](#)

لا يقتصر على العبادة هو عليه الصلاة والسلام بل يوقظوا اهله ونسائه جاء في حديث ابي ذر في السنن انه كان في ليلة سبع وعشرين لم يدع في البيت احد الا ايقظه للصلاة - [00:10:57](#)

ويحثهم على ذلك. ويرغبهم فيه فيحييها عليه الصلاة والسلام بفعله ويحث من كان معه من اهله ونسائه على احياء الليل كله في طاعة الله سبحانه وتعالى قالت وجدت وشد المنزر جد اي في العبادة. اجتهد - [00:11:18](#)

حصل منه الجد العظيم في سائر انواع العبادة وشد المأزر شد المنزر اي اعتزل نساءه تفرغ للعبادة ترك هذا الامر المباح وهو التمتع بالنساء في ليالي رمضان الذي اباحه الله سبحانه وتعالى لامر - [00:11:47](#)

اعظم من ذلك وهو طلب ليلة القدر الاجتهاد في عبادة الله سبحانه وتعالى كما نبه الله سبحانه وتعالى على ذلك في قوله بعد ان اباح ذلك قال فالان باسروهن وابتغوا ما كتب الله لكم. قال كثير من المفسرين وابتغوا ما كتب الله لكم اي اطلبوا ليلة القدر - [00:12:19](#)

ولا يشغلکم هذا الامر الذي اباحه لكم عن ادراك ليلة القدر وعن طلبها والاجتهاد فيها ولذا كان عليه الصلاة والسلام يتفرغ للعبادة ويترك هذه الملذات لامر اعظم من ذلك وكان يعتكف - [00:12:51](#)

والمعتكف تحرم عليه هذه الشهوات وكان يعتكف كل العشر من رمضان. قالت عائشة رضي الله عنها كما في الصحيحين كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله - [00:13:16](#)

وقال ابو هريرة رضي الله عنه كما في صحيح البخاري كان النبي عليه الصلاة والسلام يعتكف في كل رمضان عشر عشرة ايام حتى كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوماً - [00:13:37](#)

بل اعتكف في بعض المرات الشهر كله قبل ان يعلمه الله ان ليلة القدر في العشر الاواخر كما في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاول من رمضان يلتمس ليلة القدر - [00:13:56](#)

ثم اعتكف العشر الاوسط ثم كلم الناس فقال اني اوتيت فاخبرت انها في العشر الاواخر. فمن احب منكم ان يعتكف فليعتكف فاعتكف الناس معه العشر الاخيرة يعتكف شهرا كاملا لا يخرج فيه الى بيته الا لحاجة الانسان - [00:14:18](#)

طلبا لهذه الليالي الفاضلة لهذه الليالي العظيمة يحبس نفسه على عبادة الله وطاعته. رجاء ان يدركه هذا الفضل وهو المغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وهو الذي هو اكرم الخلق على الله سبحانه وتعالى - [00:14:48](#)

واعلى الناس درجة في الجنة يطلب هذا الفضل فما بالناس نحن معشر المقصرين ما بالناس نحن معشر المذنبين السنا احق ان نجتهد في هذه الايام والليالي السنا احق ان نتحرى الفضل الذي فيها عسى ان تدركنا فيها نفحة من نفحات - [00:15:15](#)

عز وجل يكتب الله تعالى لنا بها السعادة في الدنيا والاخرة فالامر عظيم والفضل كبير والخير الموجود في هذه الليالي لا يقدر بثمن مهما بذل الانسان فالخير الذي ينتظره اعظم - [00:15:48](#)

فلا يفتر ولا يكسل ولا يغفل ولا يستجب لدعوة الشيطان الذي يكسله عن عبادة الله سبحانه وتعالى وطاعته ايها الناس انها ايام وليال مباركة انها ليال فاضلة على العبد ان يحرص على الخير فيها. لعله لا يدركها مرة اخرى - [00:16:12](#)

على العبد ان يشمر في طاعة الله سبحانه وتعالى فيها لعله لا يستطيع ذلك مرة اخرى يحيي هذه الليالي بدعاء الله بذكره بقراءة القرآن بالصلاة بسائر انواع العبادات الدعاء فيها مسموع - [00:16:44](#)

والاجر فيها مضاعف والفضل فيها كثير فتعرض لخير الله سبحانه وتعالى فيها تعرض لفضل الله سبحانه وتعالى فيها عسى ان يصيبك ذلك عسى ان يكتب الله لك فكاكا من النار. فان لله عتقاء في هذا الشهر في كل ليلة - [00:17:11](#)

عسى ان يرفع الله لك الدرجات. عسى ان يقبل الله تعالى منك الاعمال اذا اجتهدت في هذه الايام وفي هذه الليالي المباركة التي نسأل الله تعالى ان يرزقنا الجهاد فيها والحمد لله رب العالمين - [00:17:38](#)

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ايها الناس - [00:18:03](#)

ان هذه الليالي المباركة خصها الله سبحانه وتعالى بان جعل فيها ليلة لا تساويها اي ليلة في الدنيا جعل الله تعالى فيها ليلة اكراما منه لهذه الامة هذه الامة اعمارها قصيرة - [00:18:27](#)

فقد كان الامم السابقون يعمرون اعمارا طويلة وربما عمر الواحد الف سنة او عمر اقل من ذلك ولكن اعمار هذه الامة يسيرة قال النبي عليه الصلاة والسلام اعمال امتي اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين - [00:18:58](#)

واقلهم من يجاوز ذلك فعوضهم الله تعالى ليلة في كل سنة هذه الليلة هي خير من عمر طويل من اعمار الناس في هذه الامة كما قال الله سبحانه وتعالى ليلة القدر خير من الف شهر - [00:19:28](#)

والالف الشهر اكثر من ثلاثة وثمانين سنة فليلة واحدة خير من عمر طويل من اعمار الناس في هذه الامة من وفقه الله تعالى لادراكها فقد وفقه لخير كثير ولذا عظم الله تعالى هذه الامة في هذه الليلة في كتابه - [00:19:57](#)

اثنى عليها ذكرها بالفاظ التعظيم والتعظيم لينتبه العباد لذلك قال الله سبحانه انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم انا انزلناه في ليلة مباركة - [00:20:28](#)

لكثرة ما فيها من الخير والبركات والاجور والكرامات فالبركة هي ثبوت الخير الالهي في الشيء فلا ليلة اكثر خيرا من هذه الليلة انا انزلناه في ليلة مباركة وقال الله سبحانه انا انزلناه في ليلة القدر - [00:20:56](#)

وما ادراك ما ليلة القدر؟ وهذا على سبيل التعظيم لها والتفخيم ما ادراك ما هذه الليلة؟ ما ادراك ما فضلها؟ ما ادراك ما شرفها؟ ما ادراك ما هي البركات التي يجعلها الله - [00:21:24](#)

الله تعالى فيها وهذا من كلام الله سبحانه وتعالى الذي يعظم العظيم وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر العمل فيها

خير من العمل في الف شهر - [00:21:40](#)

الصلاة في هذه الليلة خير من الصلاة في الف شهر الصدقة في هذه الليلة خير من الصدقة في الف شهر قراءة القرآن وذكر الله

والدعاء وسائر اعمال البر في هذه الليلة خير من عملها في الف شهر - [00:22:04](#)

اخرى ليست فيها ليلة القدر فضله عظيم وهذا الفضل حاصل لمن قامها وعبد الله فيها سواء علم بها او لم يعلم بها كل من وفقه الله

للطاعة فيها ناله هذا الاجر والثواب. ولو لم يعلم انها ليلة القدر - [00:22:27](#)

ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها اي تنزل الملائكة بكثرة الى الارض وينزل الروح اي جبريل والملائكة تنزل

بالخيرات الملائكة تنزل بالبركات. الملائكة جلساء الخير لا يأتون الا الى اماكن الخير ومواضع الخير - [00:22:55](#)

فنزوله من الارض في هذه الليلة دليل انها خير محض فلذا تنزل الملائكة وينزل خير الملائكة جبريل مع الملائكة الى الارض باذن ربهم

من كل امر. سلام هي حتى مطلع الفجر. سلام - [00:23:27](#)

وصفه الله بانها سلام الى الفجر من غروب الشمس الى طلوع الفجر وهي سلام سلام من الافات سلام من العذاب والعقوبات يعتق الله

فيها من شاء من النار سلام من كل الشرور - [00:23:49](#)

ليلة مباركة تواترت الاحاديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام بالامر بتحريها وانها في العشر الاخيرة من رمضان وفي ليالي الاوتار

ارجى من كونها في ليالي الشفع وفي السبع الاخيرة ارجى من كونها فيما قبلها - [00:24:10](#)

جاء في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان وفي

رواية البخاري تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر - [00:24:40](#)

وفي حديث ابن عمر في الصحيحين تحروا ليلة القدر في السبع البواقي لما رأى الصحابة وتواطأت عدة رؤى من الصحابة انها في

السبع البواقي فقال النبي عليه الصلاة والسلام ارى رؤياكم قد تطاأت انها في السبع الاواخر فمن كان متحريها فمن - [00:24:58](#)

كان متحريها فليتحراها في السبع الاواخر كل هذه الاحاديث حث من الرسول عليه الصلاة والسلام على التحري اي التتبع الشديد

والحرص العظيم احرصوا عليها وتتبعها تتبعها شديدا حتى تدركوها. فمن قام العشر الاخيرة واحياها بطاعة الله - [00:25:24](#)

ادرك ليلة القدر لانها فيها وقد وقعت في زمن النبي عليه الصلاة والسلام في بعض السنين ليلة واحد وعشرين ووقعت في زماني في

بعض السنين ليلة ثلاث وعشرين ووقعت في زمنه عليه الصلاة والسلام في بعض السنين ليلة سبع وعشرين - [00:25:55](#)

فهي واقعة في كل العشر فمن حرص على هذه العشر ادرك ليلة القدر وهذه عشر يسيرة مقابل ما في هذه الليلة من الفضل العظيم فما

هي الا ليال تنقضي كلمح البصر - [00:26:22](#)

اذا الناس في اولها بينما هم في اخرها والموفق من وفقه الله تعالى لاستغلالها. فيا ايها الناس ان الله سبحانه وتعالى قد تفضل علينا

بهذا الفضل العظيم ان الله تعالى قد اكرمنا بهذا الخير الكثير - [00:26:43](#)

ما بقي علينا الا ان نعرف لهذا الخير قدره وان نعرف لهذه الليالي الفاضلة منزلتها ونعمرها بطاعة الله من استطاع ان يعتكف في

مسجد من المساجد يلازمه ويبقى فيه فهذا هو السنة. التي داوم عليها - [00:27:06](#)

النبي عليه الصلاة والسلام صحابته في كل حياته ولم يترك ذلك الا من عذر ومن لم يستطع ان يعتكف كل العشر. اعتكف ولو ليليها

ولو يعتكف من غروب الشمس الى طلوع الفجر - [00:27:32](#)

ومن لم يستطع ذلك اعتكف السبعة الباقية او ليلي الاوتار يتحرى فيها هذه الليلة العظيمة فمهما ايها المسلم مهما بذلت مهما اتعبت

نفسك وجسدك في العبادة والطاعة في هذه والليالي فهو قليل بجانب ما فيها من الخير وما لها من الفضل وما اعد الله سبحانه

وتعالى - [00:27:54](#)

مجتهدين فيها من الثواب والموفق من وفقه الله ولا يحرم خير هذه الليلة الا انسان حرمه الله تعالى الخير العظيم. يستحق ان يبكي

على نفسه. وعلى ما فاتته من الفضل فيها - [00:28:24](#)

نسأل الله جل وعلا باسمائه وصفاته ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم انا

نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت - 00:28:44

خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا كفر عنا سيئاتنا. وتوفنا مع الابرار. اللهم اعتقنا من النار. اللهم

اعتقنا من النار اللهم اجعلنا ممن تعتقه من النار في هذا الشهر الكريم. اللهم اغفر لنا ولابائنا وامهاتنا ولجميع - 00:29:08

المسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الكفر والكافرين. اللهم انجي المستضعفين من المسلمين في كل مكان ربنا ظلمنا انفسنا

وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. والحمد لله رب العالمين - 00:29:38